

وزارة التعلم العالبي والبحث العلمب
جامعة البصرة / كلية التربية / القرنة

القباس والتقوالب

إعداد
الاستاذ المساعد الدكتور
قاسم مطر عبء الخالء

2021 -2020

الفصل الابل

1- لمحة تاريخية عن مفهوم القياس والتقويم

ان القياس قديم قدم اول محاولة بدأها الانسان لتعلم اشياء من بني جنسه , فالإنسان القديم اعتمد على التجربة في تعلمه واستطاع ان يقوم سلوكه استنادا على نتائج ذلك السلوك ففي المجتمعات البدائية القديمة كان معلم الحرف او الصنعة يقوم بعملية التقويم عندما يقوم بإصدار حكم على مدى اتقان المتعلم اداء عمل مهاري ومدى نجاحه في ذلك العمل . وعند ظهور الكتابة بدأت بوادر عملية التعليم فأن القياس كان يقوم اساسا على التسميع الشفهي حيث كان الهدف الاساس للتعلم هو تدريب المتعلم على حفظ الحقائق او المقطوعات الأدبية واعادتها من الذاكرة وكان من الطبيعي ان يقوم القياس على هذا النوع لان المواد الكتابية لم تكن متوفرة كما في هذا اليوم وظل هذا النوع من القياس قائما على الاسئلة الشفوية والملاحظة والحكم الشخصي سائدا في معظم الحضارات القديمة .

الا ان بعض المجتمعات القديمة استخدمت وسائل من التقويم والقياس على درجة معقولة من التطور فقد دأب الصينيون القدامى على استعمال القياس والتقويم الموضوعي لاختيار الحكام والاداريين لمختلف مقاطعات ومدن الصين حيث كانت تجري لهم اختبارات تحريرية للمتقدمين وتكون فيها الاسماء سريه ويتولى تصحيح اجابات المتقدمين اكثر من مصحح واحد . وكانت الامتحانات تجري بشكل متتابع من القرية الى المدينة الى المقاطعة يشترك فيها الاف من المتقدمين ويمتحنون في موضوعات شتى تتضمن اللغة والحساب والشعر والتاريخ والفروسية والرماية , اي ان الامتحانات كانت على نوعين نظريه وعملية .

اما المجتمع اليوناني فقد كان المعلمون الاوائل مثل سقراط وافلاطون يستعملون وسائل تقويم شفوية (حوارية) وفي نفس الوقت يشير البعض الى وجود دلائل على استخدام الاختبارات التحريرية .

اما العرب المسلمون فأن الاختبارات كان لها الدور المهم في التاريخ العربي والاسلامي وخاصة في المجال التعليمي والمهني واستعمل العرب المسلمون الاختبارات على شكل اختبارات شفوية وتحريرية ففي (الكتاتيب) وهي تقابل المدرسة الابتدائية بشكل عام , حيث كان يجتمع الاطفال على شكل حلقات دراسية صغيرة لتعلم القرآن الكريم وبعض القواعد النحوية ومدتها خمس سنوات وعند انتهاء هذه المدة يمنح المعلم شهادة لمعرفة مدى حفظ القرآن الكريم وكان الاختبار يجري بشكل فردي , وكانت تعطي ثلاث تقديرات هي : ممتاز وتعطى للطالب الذي يحفظ القرآن من اوله الى اخره مع ضبطه بالشكل والاعراب والفهم وحسن الخط .

اما المتوسط فتعطى لمن يقرأ القرآن نظرا في المصحف مع ضبط الشكل والهجاء ؛ واما الضعيف فهو الذي يقرأ القرآن بدون ضبط الحروف .

ويختار الطالب الذي يرغب في ان يكون شيخا (مدرسا) وتكون له حلقة دراسية فتجرى له عدة اختبارات على شكل جلسات , تطرح فيها الأسئلة من قبل المدرس والطلبة وتتم المناقشة الى ان تتكون لدى الجميع بأنه يمكن ان يكون مدرسا ويدير حلقة دراسية .

وتدل الشواهد التاريخية بأن العرب المسلمين كانوا يهتمون اهتماما كبيرا في الاختبارات المهنية وخاصة اختبارات الاطباء والصيدالة والجراحين وغيرهم . فقد روي ان المقتر كان اول من شرع امتحان الاطباء وكان رئيس الاطباء هو الذي يمتحن زملائه وينال بعد الامتحان الشهادة التي تحدد له الامراض التي يمكن ان يعالجها . أما الصيدالة فكان لاختبارهم تجمع بين الطب والكيمياء فقد يكون المأمون أول من اهتم باختبار الصيدالة . أن الشواهد التاريخية كثيرة ومتنوعة تؤكد بأن للعرب المسلمين دور فعال في تطور التقويم والقياس شأنهم شأن بقية الأمم والحضارات ، ولكن بعد أن عم الظلام المعرفي واهملت المعارف في زمن القرون الوسطى فقد كان التقويم يقتصر فقط على مجرد عدد من الاسئلة الشفوية ويعتمد على الذاتية واستمر هذا الحال حتى القرن التاسع عشر .

ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر أخذ المرربون يدركون مساوى الاعتماد كليا على التسميع الشفهي وظهر من يدعو الى استخدام الاختبارات التحريرية بدلا من الشفوية كأساس للالتحاق بالكليات والجامعات وخاصة في الولايات المتحدة الأمريكية . ثم استخدم الامتحان التحريري الى زيادة الاعتماد على هذا النوع نتيجة لسهولة الحصول على المواد الكتابية وان هذا النوع من الاختبارات غالبا ما يتألف من مجموعة من الاسئلة تتطلب إجابات من نوع المقال وان هذه الاسئلة تسمح للطلبة بالتفكير بالإجابة في وقت واحد تسمح لهم بالتطبيق دون ان يشعر بالتوتر والخجل . كما تسمح هذه الاختبارات بمقارنة تحصيل الطلبة بعضهم بالبعض الآخر لأن يجيبون على الاسئلة ذاتها في زمن محدود ولجميع الطلبة وعلى الرغم من الجوانب الايجابية التي تتمتع بها الاختبارات التحريرية إلا انها تحمل بعض القصور منها عدم الشمول ، وعدم الموضوعية ، وضعف صياغة بعض اسئلتها . غير ان هذه النقلة في الاختبارات لم تؤدي الى الاستغناء كليا عن الاختبارات الشفوية فالاختبار الشفوي مازال من الاختبارات المهمة التي تستعمل على نطاق واسع في قياس انواع مختلفة من التحصيل .

ففي اوائل القرن العشرين شهدت ظهور حدث هام هو ادخال اول وسيله من الوسائل الشائعة في قياس الذكاء على يد (بينييه وسيمون) حيث وضع (الفريد بينيه) بالاشتراك مع زميل له (سيمون) بوضع اول اختبار للذكاء عام (1905 م) وكان لهذا الحدث الاثر الكبير في تطور القياس والتقويم التربوي حيث فتح الباب امام الباحثين والعلماء لبناء العديد من ادوات القياس . فقد بنى (رايس) اول اختبار تحصيلي في الهجاء وطبقه على جميع المدن المختلفة التي شملتها الدراسة وقد اثار هذا الاختبار اهتماما كبيرا في الاوساط التربوية لأنه اتاح الفرصة لكل منطقه تعليميه لان تقارن بين مستوى طلابها وبين مستوى اداء الطلبة في المناطق الاخرى .

أن ابحاث بينيه ورايس وغيرهم من الباحثين الرواد ادت الى ظهور حركة تعرف بـ (حركة القياس والاختبار) التي استمرت قائمة خلال الربع الأول من القرن العشرين ومن المظاهر الاساسية بهذه الحركة تطور ونشر عدد كبير من الاختبارات التحصيلية المقننة واختبارات الذكاء ومن المظاهر الجانبية التي رافقت هذه الحركة ظهور مجموعة من النظريات والاساليب التي تدور حول موضوعات مختلفة مثل ثبات الاختبار وصدقه وتقدير النتائج بالعلامات . وفي العقد الرابع من القرن العشرين ظهرت (حركة التقويم التربوي) وتميزت هه المرحلة بظهور العديد من المجالات التربوية والنشرات الخاصة بأجراء الاختبارات . واخذ بعض الباحثين يفضل استخدام فكرة التقويم التربوي بدلا من القياس

التربوي باعتبار ان التقويم أكثر شمولاً إذ أنه يركز على تقدير وقياس كل العوامل المتداخلة في العملية التربوية ولاتقيس على عدد محدد منها .
لقد تميزت حركة التقويم التربوي بجملة من الاعتبارات اضافت الى الاختبارات المزيد من التطور ويمكن ايجاز ما يخص عن هذه الحركة بالآتي :-
1. أن الاختبار لا يمكن بأي حال من الاحوال اعتباره غاية في ذاته ، ولا قيمة حقيقية له إلا اذا اعتبر جزءاً متكاملًا من العملية التربوية .
2. استخدام مصطلح التقويم بدلا من القياس باعتبار ان التقويم التربوي أكثر شمولاً .
3. الخطوة الاولى من تخطيط أي برامج يجب أن يبدأ أولاً بتحديد دقيق للأهداف التعليمية .
4. لكي يكون البرنامج التعليمي أكثر شمولاً يجب أن يستخدم اساليب متنوعه وهذا يعني أن هنالك مهمة يمكن تقويمها باستخدام الاختبارات وهنالك سمة يتطلب تقويمها باستخدام الملاحظة وثمة سمة أخرى يجب استخدام اساليب مختلفة .
5. يجب على المدرس أن يتوصل الى فهم تام للعلاقة بين الاهداف التعليمية وطرق التقويم وأن يلم بعدد كبير من الوسائل والاساليب المتنوعة .
وبعد الحرب العالمية الثانية ظهر علم الاحصاء الوصفي والاستدلالي الذي أثر في تطور التقويم والقياس التربوي وجعله أكثر دقة وعملية وشمول وخالصة القول فإن (ثورندايك) قد لخص تطور القياس بمقولته الشهيرة (أن القياس في العصور القديمة يمثل ظاهرة وفي العصور الوسطى يمثل كطريقة وفي العصور الحديثة علم قائم بذاته .

2- مفهوم القياس والتقويم والاختبار:

1- القياس: عرف جيلفورد القياس بأنه (وصف البيانات باستخدام الارقام) اما ايبيل فيعرف القياس بأنه (عملية مقارنة بعض خصائص الشيء بوسيلة مقننة سلفا لقياس تلك الخصائص). ويعطي اهمان وكلوك تعريفا للقياس اكثر ارتباطا بالعملية التربوية حيث يشير الى ان (القياس التربوي هو عملية الحصول على تمثيل كمي للدرجة التي تعكس فيها وجود سمة معينة عند التلميذ)

وعند ملاحظة هذه التعريفات نجد انها تتضمن ثلاثة امور هي :

1- التكميم: اي التقدير الكمي للشيء.

2- وجود مقياس

3- المقارنة: اي مقارنة الشيء المراد قياسه بالمقياس.

بذلك يمكن ان نتوصل الى ان القياس يعني تقدير الظواهر او الخصائص تقديرا كميا وفق مقياس معين .او هو تقدير كمي لما يملكه الفرد من خصائص. اما في التربية فيعني تعيين المدى الكمي لتحصيل الطالب باستخدام الاختبارات ، فمثلا يستطيع المدرس اعطاء اختبار تحصيلي لطلبته بعد انتهاء وحدة او فصل دراسي وتحديد ما حصله كل منهم من البرنامج التعليمي بشكل كمي من خلال الدرجة التي حصل عليها .فيقول ان الطالب حصل على درجة (60) و اخر حصل على درجة (95) وهكذا.

ويتأثر القياس من حيث دقته بعوامل عدة منها:

1-الظواهر او الخصائص او السمات المراد قياسها.

2-نوع القياس المستخدم

3-الغرض من القياس.

أنواع القياس :

يمكن تصنيف القياس بحسب طبيعة المادة المقاسة إلى :

1- القياس المباشر : وهو إن نقيس الصفة أو الخاصية نفسها دون ان ننظر إلى قياس الآثار الناجمة عنها فعندما نقيس طول الإنسان فنقيسه بصورة مباشرة حيث نستعمل أداة القياس في ذلك كالمتر أو الياردة أو الذراع وكذلك عندما نقيس وزنه نضعه على الميزان فيخرج لنا الميزان وزنه بالكيلوغرامات أو الغرامات .

2- القياس غير المباشر : في هذا النوع من القياس لا نستطيع قياس الصفة أو السمة أو الخاصية المراد قياسها بطريقة مباشرة وإنما نقيس الخاصية عن طريق الآثار المترتبة عليها لنتوصل عن طريق ذلك إلى كمية الصفة أو الخاصية ، فالذكاء عند الإنسان لا نستطيع إن نضعه على ميزان ونقول إن مقدار ذكاء احمد (130) أو (70) وإنما نقوم بتصميم اختبارات خاصة للذكاء ونطبقها على الإنسان ونستدل على الذكاء من خلال نتائج هذا الاختبار وعندما نقيس قدرة الطالب التحصيلية لا نستطيع إن نقيسها بشكل مباشر حيث إننا لا نستطيع إن نلمس هذه القدرة نفسها وإنما نستطيع إن نتلمس آثارها عن طريق تصميم اختبارات تحصيلية تبين نتائجها قدرة الطالب التحصيلية .

كما يحدث عندما نقيس درجة الحرارة يكون عن طريق تأثير الزئبق الموجود داخل المحرار بالحرارة ويتمدد وكذلك للقياس في المجال التربوي والنفسي فهو من النوع غير المباشر. ومن هنا نلاحظ ان القياس في المجال التربوي يختلف عن القياس في العلوم الطبيعية بجملة من الاسباب اهمها طبيعة السلوك الانساني وطبيعة الموضوعات التربوية كالتحصيل والذكاء وغيرها فأن هذه الموضوعات أكثر تعقيدا من الظواهر الطبيعية في صعوبة قياسها كما هو الحال في العلوم الطبيعية وبذلك تصبح اغلب القياسات التربوية نسبية وليس مطلقة ومعرضة للخطأ ومن أهم العوامل المسببة للخطأ في القياس هي :-

1- نوع المقياس : تختلف المقاييس في ما بينها من حيث درجة الدقة والثقة في صدقها وثباتها .

2- الخصائص والسمات المراد قياسها فهناك موضوعات يسهل قياسها بشكل بسيط وطلايق وهناك موضوعات يصعب قياسها كالتحصيل والقدرات والاستعدادات العقلية والشخصية . كما أن طبيعة هذه الخصائص المعقدة تجعل الادوات المستخدمة في قياسها هي الأخرى معقدة أيضا وبالتالي تكون نتائجها أقل درجة من النوع الاول .

3- الغرض من القياس فعندما يكون الغرض من القياس عمل تقويم سريع لتحصيل الطلبة في جانب من جوانب المادة الدراسية فأن اختبار الاداة تكون بطريقة مبسطة كما هو الحال عندما يطلب المدرس من طلبته اجراء اختبار

الا أن نتائج هذا الاختبار لا تؤثر على درجة الطالب ففي مثل هذه الحالة فإن أداء الطلبة سيكون ليس بالمستوى المطلوب

- 4- شخصية المصحح ، هنالك فروق فردية بين الاشخاص في قدرتهم على القياس فلو اعاد المدرس تصحيح الاوراق الامتحانية وهو في مزاج معين يجد أن الدرجات ستختلف عما لو كان في مزاج اخر .
- 5- ومع هذا فإن اي مقياس مهما أعد له من اجراءات ضبط وسيطرة فإن هنالك دائما احتمال للخطأ وهو ما يدعى بـ الخطأ المعياري للقياس .

وهناك مسميات أخرى للقياس وهي :-

- **القياس النفسي (الشخصي) :** وهو ما يتعلق بقياس جوانب الشخصية للطلاب مثل الذكاء أو السمات الشخصية مثل القلق ، الانبساط ، وغيرها .
- **القياس الفيزيائي :** وهو ما يتعلق بقياس الخصائص الفيزيائية للأشياء مثل الطول ، الوزن وغيرها .
- القياس الصفي :** وهو مجموعة الإجراءات التي يقوم بها المدرس والذي يتم بواسطتها التعبير عن سلوك المتعلم (الطالب) بأعداد أو رموز على وفق قواعد محددة .

2-التقويم:

يعرف التقويم لغة :

قيمت الشيء تقييما بمعنى قدر قيمته أي حدد قيمته ، وقومته عدلته وجعلته قويا أو مستقيما أي قوم الشيء أصلح اعوجاجه.
التقويم اصطلاحا : هو العملية التي تشخص الواقع وما يتضمنه من نواح ضعف وقوة في ضوء معايير محددة بهدف وضع الحلول أو المعالجات المناسبة وإصدار الأحكام واتخاذ القرارات الصائبة وهو عملية مستمرة وتعاونية .

يختلف مفهوم القياس عن مفهوم التقويم باحتوائه على خصائص مضافة تجعله اي التقويم أكثر شمولاً من القياس وعرف جابلن التقويم بأنه: (عملية تحديد الأهمية النسبية لظاهرة ما) اما انكلش فقد عرف التقويم بأنه (تقدير الأهمية النسبية للسمة المقاسة في ضوء معيار ما) اما كرونلاند فيعرف التقويم بأنه: (عملية منظمة لتحديد مدى استفادة الطلبة من الأهداف التربوية) .

وبتحليل مضامين التعريفات السابقة يتضح ان غالبيتها تؤكد على ان التقويم يعني اساسا اصدار حكم قيمي على الناحية المقاسة في ضوء معيار معين .فاذا كان اختبار تحصيلي على مجموعة من الطلبة في مادة ما وحصلوا على درجات متفاوتة في هذا الاختبار .فبعد ان اعطى المدرس لكل طالب درجة معينة (قياس) يستطيع ان يصدر حكما على كل من حصل منهم (مثلا) على (95) بأنه متفوق والذي حصل على درجة (70) بأنه جيد والذي حصل على درجة (45) بأنه ضعيف .ان هذه الاحكام ينبغي ان تصدر بموجب معيار معين .وهذا المعيار قد يكون متوسط درجات جميع الطلبة الذين طبق عليهم الاختبار .اي ان

المدرس اصدر حكمه على هؤلاء الطلبة بموجب مقارنة ادائهم بأداء زملائهم على نفس الاختبار .ويستطيع المدرس اصدار بعض احكامه على اساس مقارنة اداء طلبته بمستوى معين للأداء يضعه هو بمفرده او مع مجموعة من زملائه على اساس خبرتهم وما تتضمنه طبيعة المادة الدراسية واهدافها ويسمى هذا المستوى احيانا **بالمحك** .

خصائص عملية التقويم :

- 1- عملية متسمة .
- 2- عملية تعاونية .
- 3- عملية شاملة .

وظائف عملية التقويم :

- 1) يحث الطلبة على الاستذكار والتحصيل العلمي (زيادة الدافعية للتعلم) .
- 2) يساعد الطلبة على معرفة مدى تقدمهم في التحصيل .
- 3) يساعد المدرس على معرفة مدى استيعاب طلبته لأسلوب تدريسه .
- 4) يساعد الإدارة التربوية في الحكم على مدى فاعلية الوحدات التدريسية .

3-الاختبار (Test) :

يعرف الاختبار :انه وسيلة أو أداة للقياس يتم إعداده على وفق طريقة منظمة من عدة خطوات تتضمن مجموعة من الإجراءات التي تخضع لشروط وقواعد محددة لغرض تحديد درجة امتلاك الفرد لسمة او قدرة معينة من خلال إجاباتهم عن عينة من المثيرات التي تمثل السمة أو القدرة المزمع قياسها .

وظائف الاختبار :

قياس التحصيل ، القبول والاختيار ، تحديد المستوى ، تشخيص ، تنشيط الدافعية ، تغذية راجعة للمعلم والطالب ، تقويم السلوك - تقويم المنهج والأنشطة المدرسية المختلفة .

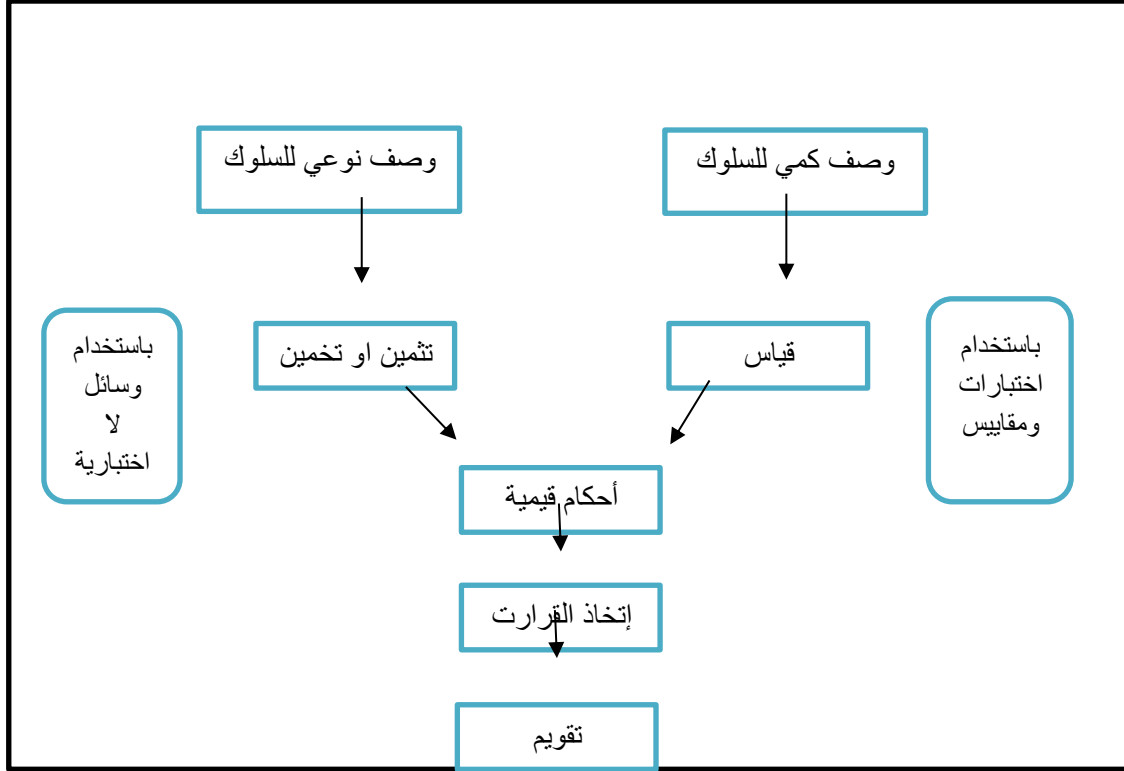
ومما تقدم يمكن ان نفرق بين القياس والتقويم بالنقاط الاتية :

1.القياس سابق للتقويم ، فاذا قيل : ان طول زيد 190 سم فهذا يسمى قياس ، أما اذا قيل له : ان هذا الطول هو طول العمالقة فأن هذا يسمى تقويم فالمحكم اصدر هذا الحكم بناء على نتيجة القياس التي هي 190 سم ، واتخذ معياراً ، او مستوى من الطول ، يقضي بأن من كل بهذا الطول فهو عملاق.

2. يعتمد التقويم على القياس في اصدار الحكم ، كما يعتمد على غير القياس مثل : اسلوب الملاحظة ، ادوات التقدير ، ودراسة الحال.

3.يعطي القياس قيمة كمية او رقمية ، اما التقويم فيطلق حكماً كيفياً ، فأذا قيل : ان درجة طالب 70 فهذا قياس ، وهي قيمة رقمية ، واذا قيل : ان عمر قطع مسافة معينة في 4 دقائق

فهذا قياس ، واذا قلنا : ان هذا المتسابق هو بطل السباحة فهذا تقويم ، وفيما يلي مخطط بين العلاقة بين المفاهيم الثلاثة (القياس والتقويم والاختبار)



س/ هل من الضروري ان يعتمد التقويم على القياس فقط ؟

لا ليس من الضروري ان يعتمد التقويم على القياس دائماً فقد يعتمد على تقديرات كمية تم الحصول عليها بواسطة اختبارات ومقاييس معينة, او يعتمد على تقديرات نوعية (غير كمية) يتم الحصول عليها من وسائل لا اختبارية كأن يصدر المدرس حكماً على احد طلبته بأنه نشيط أو ادائه (ذو دافعية عالية للدراسة) على اساس ملاحظات المدرس للطالب في الصف وخارجه.

س/ ايهما اشمل التقويم ام القياس ام الاختبار؟

التقويم اكثر شمولاً من القياس والاختبار فهو يشمل كل ما يتصل بالسلوك المراد تقويمه من اوصاف كمية ونوعية مضافاً اليها الاحكام القيمية التي ترتبط بمدى قبول ذلك السلوك او عدمه وكذلك القرارات المتصلة بتحسين ذلك السلوك.

بينما يتحدد القياس: بالأوصاف الكمية للسلوك فقط.

اما الاختبار: فهو اداة القياس.

س/ما هو الفرق بين الاختبار والقياس والتقويم ؟

ج/-الاختبار هو اداة القياس حتى تقيس شيء لابد من اداة تحول النوع الى كم.

-القياس تحويل النوع الى كم من خلال الاختبار الى قياس.

-التقويم يتعلق بالجانب النوعي والكمي للظاهرة والجانب السلبي والايجابي ويصل فيها الى نتائج ويتخذ قرار ويضع توصيات في ضوء القرارات.

س/ ما الفرق بين القياس والاختبار ؟

القياس: هو مجموعة من الفقرات المعدة لقياس سمة أو خاصية من خصائص الشخصية مثل الاتجاهات والميول والسمات.

الاختبار: هو مجموعة من الفقرات التي يمكن من خلالها قياس الجوانب العقلية والمعرفية مثل اختبارات التحصيل.

6- أغراض القياس والتقويم.

للقياس والتقويم مكانة عالية ومهمة في مراحل البحث العلمي لاسيما وانهما يعدان محكا نعتمد عليه في الكشف عن صلاحيته (التجريب) فعلى سبيل المثال يمكن القول ان بعض الطرق التعليمية في مجال الاساليب كالتعليم المبرمج والتعاوني تستند الى عملية القياس والتقويم ،اذ اننا لابد وان نستند من خلال العمليتين السابقتين باعتبارهما من اركان البحث العلمي .وتشير الدراسات التربوية في هذا المجال الى ان الاغراض متعددة وكثيرة لذا يمكن ان نستعرض اهمها من خلال النقاط الاتية:

1- تحديد الاهداف التعليمية:

يسهم القياس والتقويم في تحديد الاهداف التعليمية وصياغتها بشكل محدد ومدى تحقيقها ضمن العملية التعليمية داخل غرفة الصف وهذا ما يطلق عليه ميكانيكية تحقيق الهدف السلوكي التعليمي وتشير كثير من الدراسات في مجال اساليب التدريس بانه لابد ان يكون هناك ارتباط متكامل وعضوي بين الهدف والاساليب والانشطة التقويمية .

2- تحسين مستوى الاداء التعليمي:

من خلال استخدام عمليتي القياس والتقويم بشكل جيد وصحيح يمكن ان تحدد استراتيجيات تعليمية تتناسب مع قدرات الطلبة ،فهذه النقطة ترتبط بين الاسلوب التعليمي المتبع وعملية التحصيل ،حيث نكتشف من خلالها الطرق الناجحة في عملية التدريس ،اخذين بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين وتحديد نقاط القوة والضعف لديهم .

3- التوجيه والارشاد التربوي:

ان الامتحانات المدرسية ونتائجها مرتبطة بعملية القياس والتقويم لذلك لا بد من الاستناد على نتائج امتحانات الطلبة وارشادهم بخاصة الطلبة الذين يعانون من ضعف التحصيل الدراسي واكتشاف الطلبة المبدعين وهذا بدوره يؤدي الى توجيههم وارشادهم وماذا يتوجب عليهم ان يدرسوا مستقبلا.

4- تسهيل مهمات الادارة المدرسية

ان التقويم المدرسي الصحيح الخالي من الاخطاء يساعد الادارة على وضع برامج تعليمية ناجحة وهذا بدوره يساعد المختصين في التعرف على امكانيات الطلبة المعرفية وتطويرها.

5- المسح

يعد المسح طريقة من طرق البحث العلمي فمن خلاله يتم جمع المعلومات ومعالجتها فهناك علاقة وطيدة بين التقويم والمسح، لاسيما ان بعض الدراسات تعتبرهما وجهين لعملية واحدة فمن خلاله تجمع العلامات تفسر وتحدد قدرات الطلبة واستعداداتهم وهذا يعد من الاسس العلمية التي تقوم عليها مجالات القياس والتقويم.

6- التنبؤ

من خلال عملية التقويم الصحيح نستطيع ان نتنبأ بمستقبل الطلبة لاسيما ما سيكون عليه تحصيلهم فالتقويم الجيد يعد مؤشرا يمكن ان يتنبأ بتحصيل الطلبة فعلى سبيل المثال نتيجة امتحان الشهادة الثانوية العامة تكون مؤشرا نتنبأ من خلاله بما سيكون عليه تحصيل الطلبة في المستقبل الجامعة /الدراسات العليا، الفروع التي سيبدع فيها.

7- خدمة اغراض البحث العلمي:

للقياس والتقويم مكانة عالية ومهمة في مراحل البحث العلمي ،لاسيما وانهما يعدان محكا نعتمد عليه للكشف عن صلاحية التجريب .فعلى سبيل المثال يمكن القول ان بعض الطرق التعليمية في مجال الاساليب كالتعليم المبرمج والتعاوني تستند الى عملية القياس والتقويم.

8- تقويم المناهج الدراسية واساليب التدريس:

من خلال استعراض المناهج الدراسية لا بد من اتباع التقويم خاصة في تقويم ركائز المنهاج ممثلا ذلك في الاهداف والمحتوى والاساليب والانشطة والتقويم ومن خلال اتباع عملية تقويم المنهج نصل الى تغذية راجعة تسهم في تطوير العملية التربوية خاصة في مجال التدريس.

7- مجالات القياس والتقويم:

للقياس والتقويم مجالات عديدة في مجال العملية التربوية التعليمية ومن اهم مجالاتها:

1- التحصيل المدرسي:

من مجالات القياس والتقويم مراجعة الاهداف التعليمية التربوية ومن مهماته بشكل خاص تحديد مستوى الاختبارات الصفية سواء اكان شفويا ام كتابيا ومدى تغطية هذه الاختبارات لمحتوى المادة ومدى تحقيقا للأهداف المرجو الوصول اليها فالاختبار الجيد هو الذي يتمتع بدرجات عالية من الصدق والموضوعية والثبات. حيث يمكن استخراج معايير كل من الصدق والثبات له .

2- قياس الذكاء

يعد الذكاء من المجالات المهمة في حياة الطفل وله تعريفات عدة تعكس وجهات نظر العلماء والباحثين في هذا المجال وقد عرفه جيتس بانه نظام القدرات الخاصة بالتعلم وادراك الحقائق العامة غير المباشرة ويمكن القول بان الذكاء هو الاحاطة بالمشكلات والتدريب على حلها.

3- تخطيط المناهج الدراسية:

من خلال استخدام عمليتي القياس والتقويم يمكن تحديد الاسس العامة للمناهج الجيد الذي يتناسب مع قدرات وامكانيات الطلبة المعرفية والنفسية والاجتماعية من ناحية وقدراتهم العقلية من ناحية اخرى وهذا يؤدي في المحصلة النهائية الى تفعيل التعليم بشكل جيد.

4- تمييز الطلاب الاقوياء عن الضعفاء:

من خلال استخدام عمليتي القياس والتقويم نستطيع تمييز الطلبة الاقوياء عن الضعاف ووضع برامج تعليمية لهم في مجال الاساليب التدريسية تتناسب وقدراتهم.

5- الاستعداد:

يعرف قاموس علم النفس التربوي الاستعداد بانه القدرة الفطرية او الامكانيات الكامنة لدى الفرد او المتعلم للقيام بعمل معين ، وهناك اختبارات خاصة لقياس الاستعداد ويطلق عليها الاختبارات الادائية.

6- الحكم على الاتجاهات ومستوى التحصيل

مجموعة المقاييس التي تتعلق بعملية القياس والتقويم الهدف منها الكشف عن الآراء والاتجاهات نحو موضوع معين او موقف محدد .

7- التعرف على سمات الشخصية:

تعرف الشخصية بانها التنظيم الديناميكي للاستعدادات الجسمية والنفسية عند الفرد والتي تحدد من خلال التكيف مع البيئة .

فالقياس والتقويم يحددان سمات الشخصية باستخدام عدة اختبارات خاصة منها **اختبار كاتل** حيث يقيس هذا الاختبار **(16) بعدا** من ابعاد الشخصية .ممثلا ذلك بالقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي والمعرفي والفيزيائي .

8- بناء الاستبانات

وهي مجموعة من الفقرات التي تتطلب الاجابة عليها تحديد خصائص سلوك معين وتقسّم الى **نوعين مفتوحة ومغلقة** وعند القيام بتحليلها تحول الاجابات الى ارقام لكي يسهل التعامل معها احصائيا بوساطة الحاسب الالكتروني.

9- قياس الميول

تعرف الميول بانها مجموعة الاستعدادات الفطرية التي تؤدي الى الانتباه الى موضوع معين او موقف معين .

8- دور القياس والتقويم في العملية التربوية.

ان العملية التربوية شأنها شأن اية عملية اخرى لا يمكن ان تنمو وتتقدم ما لم يعد القائمون بها والمهتمون بشؤونها الى تقويم نتائجها للوقوف على مدى نجاحها في احداث التغييرات المرغوبة في مختلف جوانب السلوك الانساني (الاهداف) من هنا نجد ان المربين المحدثين اصبحوا يولون التقويم التربوي اهمية كبيرة بوصفه جزءا اساسيا في العملية التربوية ذاتها اذ بدون اجراء عملية التقويم لا يمكن معرفة مدى ما حققته العملية التربوية ذاتها ، ومدى ملائمة البرامج المستخدمة للوصول اليها ، وبالتالي لا يمكن اجراء علاجات ناجحة لل صعوبات التي قد تعترض تحقيق الاهداف.

ونستطيع ان نبين اهمية التقويم التربوي في العملية التربوية من ملاحظة مكونات العملية التربوية ذاتها ، وفي هذا الصدد يشير ستانلي وهوبكنز الى ان العملية التربوية تتضمن ثلاث عناصر اساسية:

1-تحديد الاهداف التربوية

2-اعطاء الخبرات التعليمية التي تساعد في تحقيق هذه الاهداف .

3-اجراء عملية تقويم لتحديد مدى تحقيق الاهداف.

من هنا فان أي قصور في واحد من هذه العناصر الثلاثة قد يؤدي الى تدهور فعالية العملية التربوية كلها. فاذا اريد لهذه العملية التربوية ان تؤدي وظائفها بأقصى ما يمكن من الفعالية فمن الضروري للشخص الذي يتولى مثل هذه العملية , المدرس ان يعرف كيف يحصل على معلومات تتعلق بمدى تقدم طلبته نحو الاهداف التربوية وان يكتسب المهارات المتعلقة بهذا الشأن (تقويم) الى جانب اكتسابه المهارة الجيدة في التدريس وتوفير المناهج الملائمة.

ويحدد بعض المتخصصين في هذا الميدان امثال كرونلاند وكيم **فوائد القياس في التربية**

بنقاط عدة توفرها بما يأتي:

1- تساعد عملية القياس والتقويم المدرس في اتخاذ العديد من القرارات اثناء عملية التعليم والتعلم منها معرفة استعداد الطالب لتعلم الخبرات التعليمية الجديدة ثم تحديد نقطة البدء في البرنامج التعليمي .

2- ان اجراءات القياس والتقويم تساعد الطالب على تحسين تعلمه وذلك من خلال توضيح الاهداف التعليمية التي يمكن تحقيقها في كل وحدة من وحدات المادة الدراسية وتزويدهم بتغذية راجعة عن مدى تقدمهم في التعلم.

3- تزويد المدرس بتغذية راجعة عن مدى كفاءة المواد الدراسية ، واساليب التدريس التي استخدمها والتقنيات التربوية وكل ما له علاقة وتأثير في عملية التعلم والتعليم.

9- العلاقة بين التقويم والمنهج :

ان مفهوم المنهج الحديث يتضمن مجموع المعرفة والمهارات والاتجاهات المقصودة والمخطط لها قبل المدرسة لأحداث النمو الشامل لجميع الطلبة وتوجيه سلوكهم طبقاً للأهداف التربوية في ضوء حاجاتهم وحاجات المجتمع .

وإذا حللنا هذا المفهوم نجد انه يشمل على تحديد الاهداف ثم تحديد الخبرات كما يشمل الطريقة واساليب التقويم ومن هنا نرى الادوار التي يصطلح فيها التقويم وهي وثيقة الصلة بالمنهج فالتقويم يصدر حكم على فاعلية المنهج أو المحتوى الدراسي فالتقويم يوضح كفاية منهج معين في تحقيق الأهداف التربوية فالتقويم عملية اساسية وجوهرية في وضع وتطور المناهج فهو يتضمن اصدار حكم نهائي على مدى جودة ونجاح المنهج وفي ضوء هذا الحكم تجري عملية تحسين وتطوير المنهج .

اذ ان التقويم يوضح مواطن الضعف والقوة في المنهج إضافة الى اقتراح بعض البدائل التي يمكن استخدامها لتحسين المنهج وإصلاحه .

ان عملية التقويم لا تنتهي عند اصدار الحكم على المنهج سواء أكان جيد أم ضعيف بل هي عملية أعم وأشمل إذ انها تتعدى اصدار حكم بل اقتراح حلول واتخاذ افضل الوسائل والسبل الكفيلة لإصلاح المنهج وجعله أكثر تحقيقاً للأهداف للنمو الفرد والمجتمع .

أن التطور الحاصل على مفهوم المنهج الحديث أدى الى تغير النظرة الى التقويم تشمل على جميع العناصر المادية وغير المادية وكذلك طرق التدريس والكتب والأبنية المدرسية والوسائل التعليمية والأنشطة المدرسية وغيرها .

وبهذا أصبحت عملية التقويم مع المفهوم الحديث للمنهج مع الاتجاه الجديد هي النظرة الى تقويم منهجي في تركيزها على البعد الزمني في التقويم واصبح بذلك نوعان من التقويم :

النوع الأول :

هو التقويم التكويني للمنهج والذي يجري عادة على مراحل متعددة وأثناء تطبيق المنهج أو في أثناء تنفيذه أو في مراحل الاعداد والتجريب بهدف تعديله أو تغير مساره .

النوع الثاني :

هو التقويم الختامي وهو التقويم الأخير للنتائج بعد التطبيق أو التغير أو التعديلات فهو يقدر مدى نجاح المنهج فهو يأتي في النهاية أو بعد الانتهاء من تطبيق المنهج .

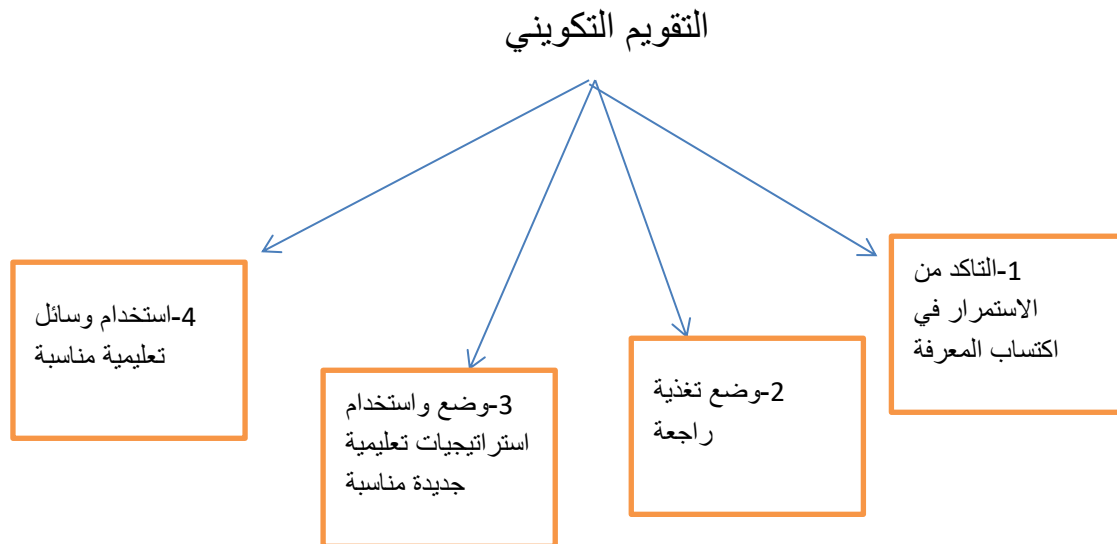
10- أنواع التقويم التربوي:

التقويم التربوي هو اصدار حكم على ظاهرة تعليمية تحصيلية مستندا الى عملية القياس كالاختبارات التحصيلية التي تتمثل بعدة انواع منها : التقويم التمهيدي والمحي والمعياري، والذي يهمننا هنا نوعين من التقويم هما :

1-التقويم التكويني.

ان الاجراء الذي يستعمله المعلم بين فترة واخرى لمعرفة التقدم الذي طرأ على تحصيل الطلبة، وللتأكد من اىصال المعرفة اليهم بشكل جيد غير مشوش ويشمل ذلك عدة اختبارات الهدف منها معرفة مستويات التلاميذ والتعرف على مستوى استيعابهم وهذا النوع من التقويم يشمل تقديرات مؤقتة من خلالها نتعرف على تقدم المتعلم .

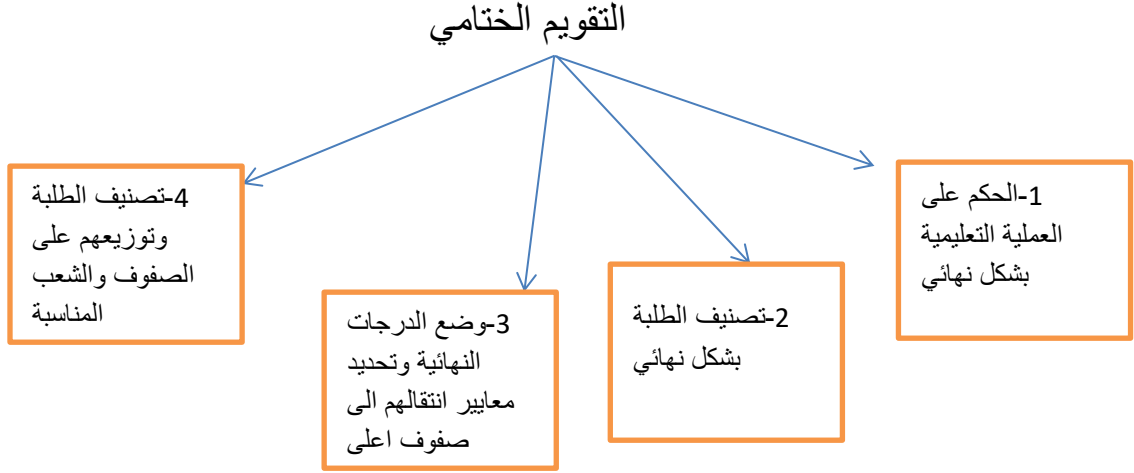
ومع التشخيص المستمر لنواحي القوة والضعف لدى المتعلم بحيث يكون ذلك بشكل منظم ومستمر لدى كل من المعلم والمتعلم ومن خلال هذا النوع من التقويم يمكن ان نحدد ما يسمى بالتغذية الراجعة التي تعرف بتعديل الاخطاء التي وقع بها كل من المعلم والمتعلم سابقا وهذا يساعدهم على التقدم في العملية التربوية التعليمية ومن خلال استعمال هذا النوع من التقويم يمكن ان يستعمل المعلم استراتيجيات تعليمية اخرى لتساعد المتعلمين على اكتساب المعرفة والشكل ادناه يبين اهم العناصر التي يحتوي عليها التقويم التكويني .



ب-التقويم الختامي.

يستعمل التقويم الشامل او الختامي كتقدير نهائي لتحديد مستوى التحصيل لدى الطلبة للعملية التعليمية ويكون ذلك في نهاية الفصل الدراسي او السنة الدراسية ومن خلاله يتم الحكم النهائي على تحصيلهم بوضع درجات نهائية رقمية على اساسها يستطيع المعلم تصنيفهم بشكل نهائي والحكم عليهم واعطائهم صفات نهائية للحكم على مستوى التحصيل فالتقويم الختامي النهائي من خلاله تصدر حكما نهائيا على عملية التحصيل ومن الامثلة على هذا التقويم

الاختبارات الفصلية او السنوية التي تعقدتها المؤسسات التعليمية كالمدراس والمعاهد والجامعات ويمكن اجمال عناصر التقويم الشامل:



ج- الفرق بين التقويم التكويني والتقويم النهائي

- 1- الفترة الزمنية: يتم التقويم التكويني اثناء العملية التعليمية او اثناء اعطاء الحصة الصفية بينما يتم التقويم النهائي في نهاية الفصل او السنة.
- 2- الغرض منه: الغرض من التقويم التكويني متابعة تحصيل الطلبة والتعرف على قدراتهم وتزويدهم بتغذية راجعة لتحسين مستواهم التحصيلي بينما يكون الغرض من التقويم الختامي وضع الدرجات النهائية للطلبة وتقويم فعاليتهم والحكم على انتقالهم من صف الى اخر.
- 3- الادوات المستعملة: ان الادوات المستعملة في التقويم التكويني في اجراءاته القياسية اختبارات محكية المرجع، اما التقويم الختامي فيستعمل في اجراءاته اختبارات معيارية المرجع .